

نسائيات

هنري

(بقلم ودوده الصدر)

البتسامة المرأة

~~~~~

أعجب للمرأة التي تتفنن في الوسائل الصناعية التي تحاول أن تزين بها وجهها وقد وهبها الله ما يكسب ذلك الوجه ملاحظة فوق كل ملاحظة ألا وهي الابتسامة الطبيعية

الابتسامة هي المظهر الخارجى للروح الداخلية فهي تصور على الفم جمالها وشرفها ورقبها . هي السلاح الذى يشهره الانسان عند الاصطدام بعثرات الحياة وبها يكتسب قوة روحية ونشاطاً جسمياً بحالة لم يعدها فى نفسه من قبل

تبتسم المرأة فينبعث من وجهها نور روحانى يضىء ما يحيط بها فيكسبه بهجة وجمالاً .... تبتسم المرأة فيشرق وجهها بروحها الحساسة وقلبا الطاهر الغرير .... تبتسم أمام الصعوبات فتبعث فى نفس زوجها القوة والصبر والشجاعة وبذلك تساعد فى حياته فتقترب روحاها ويواصلان السير جنباً لجنب ويقتسمان نصيبهما من الدنيا من سرور أو حزن .

لقد وهب الله المرأة الابتسامة لتخفف بها مصاعب الحياة وويلات  
الانسانية . فهي مسلية الرجل في فزاغه ووحيه الالهى في عمله ولذا يجب  
على كل امرأة أن تهتم بها وتحافظ عليها أكثر من اهتمامها بوسائل الزينة  
الاخري التي تضر ولا تنفع . والابتسامة هي زينة المرأة الطبيعية الخالدة  
التي تلازمها في شيخوختها فتكسب وجه السيدة المعجوز غرارة وجمالا  
فيما تل وجوه الاطفال الابرياء الذين لم يهدوا أمور الحياة بعد . أما وسائل  
الزينة الصناعية وهي صبغ الوجه بالادهان والمساحيق فسرعان ما تترك  
أثرها المييب في حالة الوجه الصحية فيصبح مجعداً مشوهاً قبل أوانه  
عجباً لك يا سيدتى ! تؤثرين تلك الزينة الصماء على ابتسامتك الحية  
التي تحرك القلوب وتوسع لك مكاناً فيها . اذا كان ذلك فهل تؤثرين الزهرة  
الطبيعية على الصناعية ؟

انق سيدتى الطبيعة فلها تنتقم لنفسها ممن لا يرضى حرمتها واستعملي  
ما وهبك الله اياه وأحسنى استعماله ولا تلجأى الى سلع التاجر التي تضرك  
جسماً وروحياً ومالا اذ تفسد بشرتك الطبيعية الجميلة وتظهرك  
بغير ما تظنين

### حجرتك

ما أجملها واكملها لو حازت شيئاً من عنايتك فتتسقى أناتها ليلائم بعضه  
بعضاً فهي موطنك الذي تأوى اليه والخلوة التي تطلينها لنفسك بعد أن  
تغلي العمل والضوضاء .. هي ناديك الذي تلجئين اليه لتحلي فيه مشا كل  
حياتك وألغاز نفسك التي تنجلي فقط وقت اصحابك بمقبات لم تعهد بها

من قبل . فرتبها واجعلها مأوى جسمك وروحك ومحل تأملك في  
احوال الحياة . . . اجعلها معبدك المقدس الذي تناجين فيه الالهة العظيم .  
ولا يقاطعك في ذلك جلبة الجوع وفي حجرتك هذه يمكنك ان تشعرى  
بالروح الالهية ترفع نفسك الى مراتب عالية فيكون ذلك لك غذاء تقوين  
به على متابعة الجهاد . ولكن تذكرى انه لا يمكن للنفس أن تشعر بذلك  
الا اذا كانت محاطة بما يلائمها من أشياء جميلة فنية .

تدل الحجرة التى تمكنها على شخصيتك وعلى جمال روحك وحسن  
ذوقك فهى عملة تدل عليك فأعديها واعتنى بها كل الاعتناء لتشبعى  
مطامع تلك النفس من حب الجمال . . . اكسيها زونقا جذابا يدفع النفس  
للعمل الجميل والمساعدة .

تهتم فئة كبيرة من السيدات فى انتخاب الثمين الغالى من الأثاث  
ضاربات عرض الجائط بملاءمة تلك الاشياء بعضها لبعض . كما انهن لم  
يدركن بعد ان بعض أشياء زهيدة بسيطة تكسب الحجرة بهاء ورونقا  
بدعما يقربها من نفس الانسان بفضل التفنن فى ترتيبها .

لا تدخرى وسعاً فى جعل حجرتك الجنة الصغيرة التى تشبهها نفسك  
واكسى جدرانها بانواع التذكار الثمينة من صور اقرار بك وعزيرتك ومناظر  
الجهات التى تحركت لها روحك .

ولو تأملت قليلا لوجدت ان للازهار تأثيراً عجيباً لا تودين أن تحرم  
حجرتك العريزة منه . ولكن اعلمى ياسيدتى ان ذلك التأثير يتوقف على  
ترتيب تلك الكائنات البديعة فى آينها .

